

التصنيف العالمي للجامعات ومدى مناسِبته لتصنيف جامعات الدول الأقل نمواً (دراسة تحليلية)

قسم هندسة الحاسبات - جامعة الطائف المملكة
العربية السعودية

أ. د راشد عبد الحليم سعيد عبد الحليم

جامعة مروى التكنولوجيا - عبداللطيف الحمد

أ. محمد أحمد عثمان

مستخلص:

تدرس هذه الورقة أربعة قوائم للتصنيف العالمي للجامعات الأكثر شهرة وانتشاراً ، وذلك من حيث مناسبة تلك التصنيفات لجامعات أقل الدول نمواً ، والغرض من ذلك هو معرفة ما إذا كانت تلك التصنيفات تساعد في تحقيق الاهداف من الجامعات في أقل الدول نمواً، وما إذا كانت تلك التصنيفات تعكس الدور الذي تلعبه تلك الجامعات في دولها ومجتمعاتها. قامت الدراسة بإجراء التحليل الإحصائي الأولي لموقع الجامعات من أقل الدول نمواً في التصنيفات العالمية محل الدراسة ، وقامت الدراسة بإجراء تحليل أيضاً لموقف الجامعات السودانية في التصنيفات العالمية حيث وجدت الدراسة أن تلك التصنيفات لا تمثل هذه الجامعات ، وبشكل لا يوضح أثرها على مجتمعاتها أو أنشطتها التي تقوم بها. وأجرت الدراسة مقارنة بين الاهداف والاعراض التي من أجلها انشئت تلك الجامعات ، وبين المعايير التي تتخذها تلك التصنيفات . وخلصت الدراسة أن تلك التصنيفات ومعاييرها الحالية ، لا تناسب اغراض وأهداف تلك الجامعات ولا تساعد في تطوير أنشطتها وأثرها على مجتمعاتها، أهمية هذه الدراسة انها أوضحت أنه يجب عمل تصنيف للجامعات في الدول الأقل نمواً يراعي الأهداف والاعراض التي أنشأت من أجلها هذه الجامعات. الكلمات المفتاحية: التصنيف العالمي للجامعات ، أقل الدول نمواً ، معايير تصنيف الجامعات.

Global Universities Rankings Systems and Suitability for Rankings Universities in Least Developed Countries(LDCs) (Analytical Study)

Prof. Rashid Abdelhaleem Saeed Abdelhaleem
Mohammed Ahmed Osman Mohammed

Abstract:

This paper studies four famous and widespread university rankings systems, in terms of the suitability of those rankings for universities in least developed countries(LDCs). The purpose of the study is to find out whether these rankings help in achieving the goals of universities in LDCs, and whether these rankings reflect The role these universities play in their countries and societies. The study conducted a pre-

liminary statistical analysis of the position of universities from LDCs in the university rankings systems under study. also analyzed the position of Sudanese universities in the university rankings systems, as the study found that these rankings do not represent these universities, in a way that does not explain their impact on their societies or their activities. The study made a comparison between the goals and purposes for which these universities were established, and the criteria adopted by these rankings. The study concluded that these rankings, according to their current standards, do not suit the purposes and objectives of these universities and do not help them develop their activities and their impact on their communities. The importance of this study it clarified that a universities rankings system which rank LDCs must be taken into account the goals and purposes for which these universities were established.

مقدمة:

أن التصنيفات تم تصميمها في البداية كأداة لقياس فعالية مؤسسات التعليم العالي. غالباً ما يُفترض أن المؤسسات ذات التصنيف العالي هي أكثر إنتاجية، وتتمتع بجودة تعليم وأبحاث أعلى، وتساهم بشكل أكبر في المجتمع مقارنة بالمؤسسات ذات التصنيف الأدنى. ومع ذلك، فإن الأبعاد الرئيسية الثلاثة للمؤسسات - التدريس والبحث والخدمة - يمكن أن تختلف أو حتى تتعارض مع بعضها البعض، وبالتالي فإن المؤسسات التي تحقق أداءً جيداً في أحد المجالات قد يكون أداؤها سيئاً في بُعد آخر. على سبيل المثال، قد تكون مؤسسة صغيرة فعالة جداً في تعليم عدد معين من الطلاب ذوي القدرات المحدودة الموارد، ولكنها ليست فعالة للغاية في إنتاج البحوث. ومن ناحية أخرى، قد نجد مؤسسة كبيرة تتمتع بكفاءة عالية في إنتاج المعرفة ولكن ليس في تدريس الطلاب الجامعيين [1] تصنيفات مثل شنغهاي [2] والتايمز [3] وسيموندز [4] وويبوميتريكس [5] هي من بين أشهر وأكثر التصنيفات شهرة في ترتيب مؤسسات التعليم العالي في العالم. وعلى الرغم من أنها تغطي مئات الجامعات حول العالم، إلا أنها تركز بشكل أساسي على الجامعات الرائدة والمعروفة عالمياً. قد يكون من الصعب على الجامعات في البلدان النامية أو الأقل نمواً أن تحصل على تصنيف عالٍ في هذه القوائم. وهذا يعود جزئياً إلى القياسات والمعايير التي تستخدمها هذه التصنيفات، والتي قد تكون مرتبطة بالبحث العلمي والتمويل والتأثير العالمي. ومع ذلك، يجب أن يتم اعتبار هذه التصنيفات كأداة إضافية لتقييم الجامعات وليس الاعتماد الوحيد. يجب أن تأخذ الجامعات في الاعتبار أيضاً العوامل المحلية والاحتياجات الخاصة بها والتزامها بتقديم تعليم عالي الجودة للطلاب.

جامعات الدول الأقل نمواً:

تعرف أقل الدول نمواً بأنها الدول النامية المنخفضة الدخل التي تعاني من عوائق هيكلية شديدة تعوق التنمية المستدامة. هنالك مؤشرات لقياس عما اذا كانت الدولة تقع تحت قائمة الدول النامية مثل التعرض الشديد للصدمات الاقتصادية والبيئية وانخفاض مستويات الأصول البشرية [6]. ويستخدم برنامج

الأمم المتحدة الإيمائي ثلاثة معايير لتحديد أقل الدول نمواً:

(1) نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (GNI)Income National Gross

(2) مؤشر الأصول البشرية (HAI)Index Assets Human

(3) مؤشر الضعف الاقتصادي (EVI)Index Vulnerability Economic

ويستخدم نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي كمقياس للدخل والمستوى العام للموارد المتاحة لبلد ما ، في حين يقيس مؤشر الأصول البشرية ومؤشر الضعف الاقتصادي العوائق الهيكلية الرئيسية أمام التنمية المستدامة. هناك حالياً 46 بلداً على قائمة أقل الدول نمواً التي يتم مراجعتها كل ثلاث سنوات من قبل لجنة متخصصة.

التعليم هو من الأدوات الأساسية للخروج من قائمة أقل الدول نمواً ، والتعليم هو عنصر رئيسي آخر من عناصر رفاه الإنسان نفسه ، وانخفاض مستوى التعليم يعني انخفاض الإنتاجية ، والقدرة المحدودة على استيعاب التقدم التكنولوجي. وتتنمي آلاف الجامعات إلى بلدان أقل الدول نمواً ، ولكن لا يظهر أكثر من 1253 جامعة في قوائم التصنيف العالمي للجامعات.

جدول رقم(1) يوضح عدد جامعات الدول الأقل نمواً وفق تصنيف ويوميتركس 2023 [5]إعداد الباحثين.

العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة
3	غينيا	1	أفريقيا الوسطى	96	أفغانستان
م غ	غينيا بساو	5	تشاد	5	أنغولا
23	هايتي	1	الكاميرون	170	بنغلاديش
2	كريباتي	43	جمهورية الكونغو الديمقراطية	30	بنين
4	لاوس	1	جيبوتي	10	بوتان
2	ليسوتو	م غ	أريتريا	17	بوركينافاسو
7	ليبيريا	67	أثيوبيا	7	برنوي
11	مدغشقر	4	غامبيا	49	كمبوديا
4	موريتانيا	8	مالي	26	ملاوي
39	نيبال	91	مايانمار	87	موزمبيق
م غ	ساوتومي وبرينسي	19	رواندا	2	النيجر
1	جزر سليمان	7	سيراليون	37	سينغال
64	السودان	2	جنوب السودان	107	الصومال
م غ	توفالو	8	توغو	7	تيمور الشرقية
49	اليمن	49	تنزانيا	69	يوغندا
			المجموع 1253	19	زامبيا

ويجب أن تساعد أهداف الجامعات ورسالتها الدول الأقل نمواً على الخروج من قائمة أقل الدول نمواً. إن جمهورية السودان تقع ضمن قائمة الدول الأقل نمواً وبالتالي تحتاج إلى الخروج من هذه القائمة ويجب أن تساعد الجامعات السودانية شعب وحكومة السودان للخروج منها.

أهمية تصنيف الجامعات :

تلعب الجامعات دوراً أساسياً في النموذج الاقتصادي الحالي للتعليم العالي ، ويوثق العلماء أن مؤسسات التعليم العالي هي الأداة الرئيسية لاقتصاد المعرفة أو الاقتصاد الجديد ، وتنتج الجامعات المعرفة كمادة خام يمكن استخدامها أو «ابتكارها» في الصناعات التجارية من أجل فوائد اقتصادية [7] ، وفي السنوات الأخيرة أدرجت الجامعات على وجه الخصوص إطار أهداف التنمية المستدامة كوسيلة لتحقيق عالم أكثر استدامة ، وتلعب الجامعات دوراً هاماً في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال التعليم والبحث العلمي و تنمية المجتمع ، كما ويمكنها أن تشرك الجهات الفاعلة الأخرى في التعاون من أجل نجاح أهداف التنمية المستدامة بتزويدها بالمهارات والقدرات اللازمة للمشاركة في العمل من أجل تحقيق تلك الأهداف.

يمكن للجامعات تشجيع الوعي بين الطلاب بأهمية أهداف التنمية المستدامة من خلال دور التدريس [8][3] to actors other encouraging for and policies active implementing for both[3][8]. challenges these to contribute to sets-mind and skills the having requires This .participate inclu- the to led has sustainability to universities of commitment the and relevance The involve- the requires This .institutions these of agendas and strategies the in SDGs of sion core the at SDGs put that changes cultural and structural some and actors the all of ment .stakeholders the all embracing ,university the of management and governance the of policies the of success and impact the influence may factors external and internal Various for and perspective overall an from both ,SDGs the achieving at aiming activities and the as such ,factors internal some of influence the assesses paper This .SDGs individual availability the or internationalization of level the ,internet the on universities of presence re- our ,method Gephi the and analyses regression both Through .resources financial of of internationalization the ,internet the on presence the of importance the confirm sults from received infrastructure and research for resources financial the and university the to contribution greater a make to universities public Spanish for governments regional lan-« ,«1« :«issue« ,«su13010089/10.3390« :«DOI« ,«Sustainability« :«title-container« ,«SDGs Insti- Publishing Digital Multidisciplinary :npublisher\1 :number« :«note« ,«en« :«guage Contribu- 'Universities for Drivers« :«title« ,«com.mdpi.www« :«source« ,«89« :«page« ,«tute Public Spanish of Analysis An :Goals Development Sustainable the to tion De- Sustainable the to Contribution 'Universities for Drivers« :«short-title« ,«Universities -» ,{«Natividad« :«given« ,«Blasco« :«family»} :«author« ,«13« :«volume« ,«Goals velopment

الدولة	شنغهاي	التايمز	سيموندز	ويبوميتركس	الترتيب عالمياً
جنوب السودان	غ م	غ م	غ م	جامعة جوبا	24385
اليمن	غ م	غ م	غ م	جامعة تعز	4741
النيبال	غ م	غ م	غ م	جامعة بخاري	4795
رواندا	غ م	غ م	غ م	جامعة رواندا	2591
ملاوي	غ م	غ م	غ م	جامعة باماكو للعلوم والتكنولوجيا	3689

التصنيف العالمي للجامعات :

تم في هذه الورقة تحليل عناصر معايير ومؤشرات تصنيف الجامعات في كل من التصنيفات العالمية الأربعة الأكثر شهرة والمذكورة أعلاه ، ومن أجل اغراض هذا البحث تم تقسيم هذه المعايير الى ثلاثة أقسام تمثل أغراض الجامعات ومؤسسات التعليم العالي المعروفة ، ألا وهي التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع.

تصنيف شنغهاي Academic World of Ranking Universities (ARWU) :

نشر مركز الجامعات ذات المستوى العالمي التصنيف الأكاديمي للجامعات في العالم (شنغهاي)، الذي تم تجميعه في الأصل من قبل كلية الدراسات العليا للتعليم بجامعة شنغهاي جياو تونغ، الصين، ويتم الحفاظ عليه الآن من قبل شركة Consultancy Ranking Shanghai وتم نشره و حقوق الطبع والنشر. يقوم شنغهاي سنوياً منذ عام 2003 بمقارنة وتقييم أفضل 500 مؤسسة للتعليم العالي في العالم. وتم زيادتها إلى 2500 مؤسسة في عام 2022. ستخدم تصنيف شنغهاي ستة مؤشرات موضوعية لتصنيف الجامعات في جميع أنحاء العالم بأوزان مختلفة على شكل نسب مئوية لكل على النحو التالي [10]:-

1. عدد الطلاب السابقين وزنه (10 %)
2. الموظفين الفائزين بجوائز نوبل أو ميداليات الحقول وزنها (20 %)
3. عدد الباحثين الذين تم الاستشهاد بهم بشدة وزنه (20 %)
4. عدد المقالات المنشورة في مجلة الطبيعة ومجلة العلوم وزنها (20 %)
5. عدد المقالات المفهرسة في مؤشر استشهاد العلوم الموسع ومؤشر استشهاد العلوم الاجتماعية وزنها (20 %)
6. أداء الجامعة للفرد الواحد وزنه (10 %)

تصنيف سيموندز Ranking University World :

تم نشر تصنيف سيموندز سنوياً منذ عام 2004 من قبل شركة Limited Symonds Quacquarelli (وهي شركة بريطانية رائدة عالمياً في تقديم الخدمات والتحليلات والرؤى لقطاع التعليم العالي العالمي، وتتمثل مهمتها في تمكين الأشخاص المتحمسين في أي مكان في العالم لتحقيق إمكاناتهم من خلال التحصيل العلمي، والحراك الدولي، والتطوير الوظيفي [9]

الهدف الأساسي من تصنيف سيموندز هو مساعدة الطلاب على إجراء مقارنات مستنيرة بين خيارات الدراسة الدولية، وليس فقط للطلاب المستقبليين وأولياء أمورهم لإرشادهم بشأن الجامعة التي يختارونها

ولكن أيضاً لتقديم الطلاب والأكاديميين وأصحاب العمل والوكالات الحكومية وجميع المستخدمين الآخرين للإشارة إليهم إلى المستوى الذي وصلت إليه جامعة معينة.

من عام 2004 إلى عام 2009، تم نشر تصنيفات سيموندز بالتعاون مع التايمز وكانت تُعرف باسم التايمز-التصنيف العالمي للجامعات سيموندز. علاوة على ذلك، افترضت سيموندز النشر الوحيد للتصنيفات المنتجة بهذه المنهجية عندما انفصلت التايمز عن سيموندز في عام 2010 لإنشاء منهجية تصنيف جديدة بالشراكة مع طومسون رويترز .

تم نشر تصنيفات سيموندز سابقاً في الولايات المتحدة بواسطة مجلة أخبار الولايات المتحدة والتقرير العالمي كأفضل الجامعات في العالم [23]. وفقاً لموقع اليكسا، فهو تصنيف الجامعات الأكثر مشاهدة على مستوى العالم [11] في عام 2021، ويصنف 1300 جامعة علاوة على ذلك، أضافت سيموندز إلى تصنيفاتها الرئيسية للجامعات في العالم ، تصنيفات الجامعات الآسيوية بدءاً من عام 2009 [12].

تم نشر تصنيفات جامعة أمريكا اللاتينية سيموندز [13] وتصنيفات جامعة سيموندز العالمية حسب الموضوع [14] [لأول مرة في عام 2011، بالإضافة إلى تصنيف أعضاء هيئة التدريس في جميع أنحاء العالم [14]، وتصنيف أفضل 50 جامعة تحت سن 50 عاماً وتصنيف 50 التالي تحت سن 50 عاماً [15] ، وتصنيف توظيف الخريجين [16] لدى سيموندز الآن أيضاً تصنيفات إقليمية إضافية للمنطقة العربية وأوروبا الناشئة وآسيا الوسطى ودول البريكس [17].

يعتمد تصنيف سيموندز على إطار منهجي يستخدم ستة معايير لتمثيل أداء الجامعة [18]، وهذه المؤشرات وأوزانها كما يلي:

1. السمعة الأكاديمية وزنها (04 %) يتم قياس السمعة الأكاديمية باستخدام استطلاع عالمي، حيث يُطلب من الأكاديميين تحديد المؤسسات التي يعتقدون أنها تقدم أفضل عمل يتم تنفيذه حالياً في مجال خبرتهم.
 2. سمعة صاحب العمل وزنه (01 %) ويعتمد مؤشر سمعة أصحاب العمل أيضاً على دراسة استقصائية عالمية، يطلب الاستطلاع من أصحاب العمل تحديد الجامعات التي يرون أنها تنتج أفضل الخريجين. هذا المؤشر فريد من نوعه بين الجامعات
 3. نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب وزنها (02 %)
 4. الاستشهادات لكل كلية وزنها (02 %)
 5. نسبة أعضاء هيئة التدريس الدولية/ نسبة الطلاب الدوليين وزنها (10 %)
- مصادر البيانات هي قاعدة بيانات اسكوبس (Scopus) ومسح محفظة الجامعة.

تصنيف التايمز THE Ranking University World Education Higher Times

التايمز هو مزود البيانات الذي يدعم التميز الجامعي في كل دولة حول العالم. التايمز هو التصنيف الجامعي الأكثر تأثيراً، فهو يتمتع بما يقرب من خمسة عقود من الخبرة كمصدر للتحليل في التعليم العالي، وكان خبيراً في اتجاهات الأداء الجامعي على مستوى العالم. تستخدم الجامعات المرموقة أدوات القياس لمساعدتها على تحقيق أهدافها الإستراتيجية التايمز هو تصنيف جامعي سنوي تصدره مجلة التايمز، التي

تعاونت مع جامعات سيمونندز العالمية في الفترة من 2004 إلى 2009 قبل أن تصبح المجلة متعاونة مع Reuters Thomson في نظام التصنيف الجديد. بدأت التايمز في عام 2010 عندما أنهت مجلة التايمز البريطانية تعاونها السابق مع شركة الأبحاث كواكيوريلي سيمونندز [27] حلل تصنيف التايمز الجامعات منذ عام 2010 بعدد 13 مؤشرا في خمسة مجالات [19] ، وهذه المجالات هي:

- 1) التدريس وبيئة التعلم وزنها (30%) ؛
- 2) البحث العلمي من ناحية الحجم والدخل والسمعة وزنها (30 %) ؛
- 3) الاستشهادات لقياس تأثير البحث وزنها (30 %) ؛
- 4) الإرتباطات الدولية من هيئة التدريس والطلاب والبحث العلمي وزنها (7.5 %) ؛
- 5) دخل الصناعة ونقل المعرفة وزنها (2.5 %) .

تصنيف ويبوميتر كس Rankings Universities Webometrics

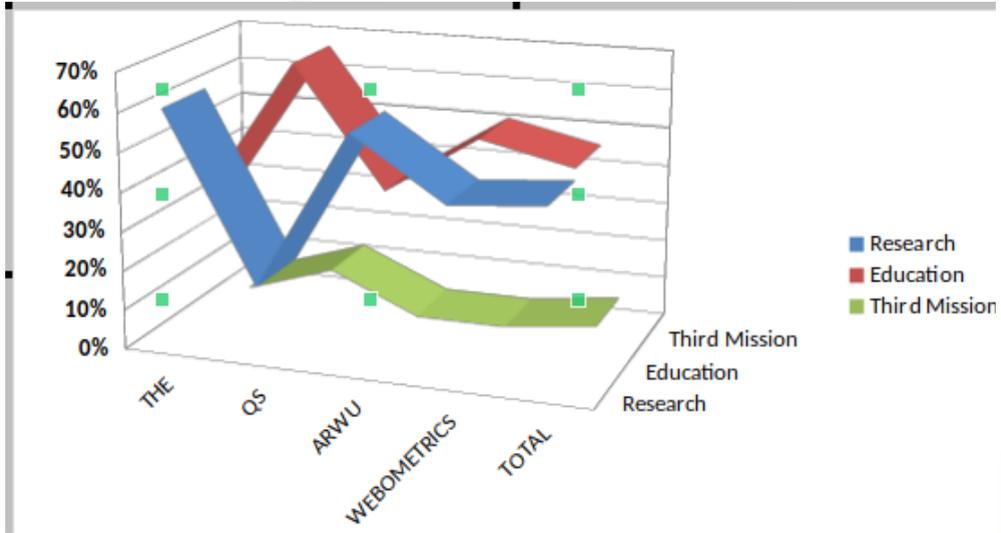
يتم إصدار تصنيف ويبوميتر كس سنويا من قبل مختبر سايرميتر كس الإسباني ، والذي يشكل جزءا من المجلس الوطني الإسباني للبحوث [5]، ويتم هذا التصنيف باستخدام البيانات العامة للموقع الإلكتروني الرسمي للمؤسسة والمتاحة من خلال تطبيق قواعد بيانات المؤشرات ذات الروابط ، مثل قوقل وماجستيك [20]، أي إتش ريفس [21] وقوقل سكولار وسامافو [22] تستند منهجية التقييم إلى تحليل تمثيل الجامعات في فضاء عالمي للمعلومات. يتم نشر نتائج تصنيف الجامعات عبر ويبوميتر كس مرتين في العام منذ عام 2004 (يتم جمع البيانات خلال الأسبوع الأول من يناير ويوليو ليتم إعدادها ونشرها في نهاية كلا الشهرين) وتغطي أكثر من 28000 مؤسسة للتعليم العالي في العالم. يتم أخذ البيانات (عينه) لكل من المتغيرات مرتين على الأقل خلال فترة معينة، وتؤخذ القيمة الأكبر كقيمة نهائية ليتم تحليلها لتجنب الأخطاء في جمع البيانات. قوقل متحيزة جغرافيا للغاية ولهذا السبب يتم جمع البيانات باستخدام مرآة قوقل المتعلقة بالمجال، ويتم استخدام اللغة الإنجليزية للواجهة . يتم النشر النهائي لبيانات التصنيف في نهاية شهر يناير أو يوليو، وعادةً ليس قبل اليوم الثامن والعشرين من الشهر. يتبع سايرميتر كس لاب قاعدته العامة بعدم مناقشة أي نتيجة مقدمة أو تقديم بيانات غير معالجة تم من خلالها إجراء تصنيف معين ، ويحلل الروابط لتقييم الجودة من خلال المؤشرات والأوزان التالية [23]:

1. الموقع الإلكتروني وزنه (5 %) (حجم وعدد المواقع الإلكترونية لنطاق الموقع الإلكتروني الرئيسي للمؤسسة)؛
 2. المشاهدة وزنها (50 %) (عدد الشبكات الخارجية التي تنشأ روابط خلفية لمواقع المؤسسة) ؛
 3. الشفافية وزنها (10 %) (عدد الاستشهادات من كبار المؤلفين وفقا للمصدر) ؛
 4. التميز والبحث العلمي وزنه (35 %) (عدد الأوراق في أعلى 10 % الأكثر استشهادا في 26 تخصصا).
- وعليه يمكن إعتبار المعايير المرتبطة بالإنتشار والإنتتاح والتسويق مرتبطة بإستقطاب الطلاب للتعليم الجامعي وبالتالي يمكن إضافة نسبها الى القسم المختص بالتعليم ، وعليه يكون تصنيف ويبوميتر كس الخاص بالموقع الإلكتروني والمشاهدة خاصين بالتعليم وإجمالها (55 %) ، وتكون المعايير الخاصة بالشفافية

والتميز والبحث العلمي مرتبطة بالبحث العلمي و إجماليها (45 %) ، ونجد أن تصنيف ويبوميتركس يخلو تماما من نسبة منافسة على تنمية أو خدمة المجتمع خارج نطاقي التعليم والبحث العلمي.

جدول رقم (4): ملخص يوضح نسب التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع في التصنيفات العالمية الأربعة للجامعات إعداد الباحثين

التصنيف	التعليم	البحث العلمي	تنمية المجتمع
التايمز	% 35.5	% 62	% 2.5
سيموندز	% 70	% 20	% 10
شنغهاي	% 40	% 60	% 0
ويبوميتركس	% 55	% 45	% 0
النسبة الكلية	% 50.125	% 46.75	% 3.125



الشكل رقم (2) توضح نسب التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع في التصنيفات العالمية الأربعة للجامعات إعداد الباحثين

إضافة إلى النتيجة التي توصلت إليها الورقة في جدول رقم (4) فإن كل الجامعات في العالم تحتوي في رؤاها ورسالتها المهمة الثالثة للجامعات وهي تنمية المجتمع. مثال لذلك فإن كل الجامعات السودانية تحتوي في الرؤية والرسالة المكتوبة في قوانينها تنمية المجتمع فمثلا أقدم وأعرق جامعة في السودان وهي جامعة الخرطوم وجد في الفصل الثاني من القانون تحت عنوان «أهداف الجامعة»

(1) كل الاساتذة والباحثين والطلاب في الجامعة لابد ان يقوا بالبحث العلمي المرتبط بقضايا المحج[24].

(2) إنشاء ونقل التفائة تدريب المجتمع السوداني عليها بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي السودانية والاخري في الاقليم والعالم.

علي سعيد الدول العربية فان الجامعات السعودية يوجد في رؤيتها ورسالتها تنمية المجتمع كمثال جامعة الملك عبد العزيز تنص الرؤية علي الاتي «دعم المجتمع باقتصاد المعرفة ونقل التكنولوجيا[25].أيضا وجدت الورقة ان معظم الجامعات في العالم لديها خطة تنمية المجتمع في رؤاها ورسالتها والجدول رقم (2) يوضح أن الجامعات التي ظلت في المرتبة الاولى في تصنيفات الجامعات(التايمز , ويوبوميتركس, سيموندز, شنغهاي) تحتوي رؤاها ورسالتها واهدافها علي تنمية المجتمع في العام.

جدول رقم(5) يوضح عن الجامعة ورؤيتها للجامعات الاولى في تصنيفات الجامعات للعام 2022

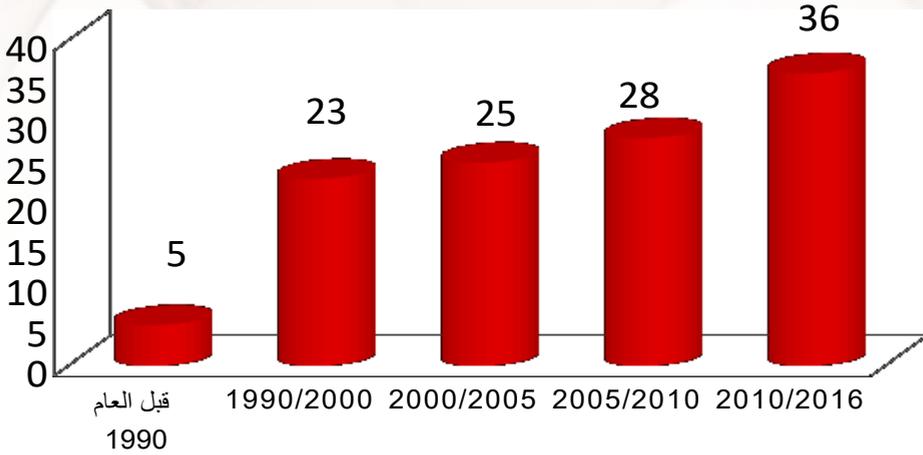
- 2023 إعداد الباحثين

الجامعة	عن الجامعة -- الرؤية	الترتيب
معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	يهدف مجتمع المعهد الي حياة كريمة للمجتمع من خلال التعليم والبحث والابتكار ونرحب بكل الناس دون النظر الي من اينهم[27]	الاولي في تصنيف سموندرز 2024 [26]
جامعة اكسفورد	نعمل في اكسفورد بيد واحدة من اجل العاملين والطلاب والخريجون , الكليات والاقسام العلمية والاساتذة يعملون علي تقديم مستوي عال من التعليم والبحث العلمي من اجل خدمة المجتمع المحلي والاقليمي والعالمي. ونبني الجامعة بمواصفات قياسية ونترك الحرية الاكاديمية مع المحافظة علي الثقافة ويلعب الابتكار دورا هاما [في الجامعة]29	الاولي في ترتيب التايمز 2024 [28]
جامعة هارفارد 2020	توجد اكثر من طريقة تقدم الطلاب والاساتذة بجملة هارفرد مساهمتها في المجتمع المحلي عن طريق رسالتها في التدريس والبحث العلمي والتعليم والتنوع في الخدمات والشراكات التي تقدمها الجامعة يرجع ذلك للتعاون مع جيرانها[31]	الأولي في الترتيب في تصنيفي ويوبوميتركس وشنغهاي 2023 [30]

الجامعات السودانية:

مؤسسات التعليم العالي في السودان لها تاريخ طويل ”تعود جذور جامعة الخرطوم إلى عام 1898 عندما اقترح اللورد كتشنر من الخرطوم إنشاء كلية تخليدا لذكرى الجنرال جوردون، وتم افتتاحها رسميا عام

1902[32]من الاستقلال في عام 1956 حتى عام 1990 ويوجد في السودان 5 جامعات ، ويعتبر عام 1990 نقطة تحول في وضع التعليم العالي في السودان. شهد ذلك العام قيام ثورة التعليم العالي والبحث العلمي. وأعلن القائمون علي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ذلك الوقت أن وضع التعليم العالي في السودان قد تدهور بشدة من جميع النواحي وأن الإصلاح أصبح عاجلاً وضروري. شهدت مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة في السودان توسعاً سريعاً، وارتفع عدد مؤسسات التعليم العالي الحكومية من خمس جامعات وكلية بوليتكنك عام 1989 إلى 30 جامعة، واقترب عدد مؤسسات التعليم العالي عام 2022 من 155 مؤسسة عامة وخاصة [33].



الشكل رقم (2) توضح تطور أعداد مؤسسات التعليم العالي السودانية الحكومية منذ 1990 -

2016 إعداد الباحثين

وضع الجامعات السودانية في التصنيف العالمي للجامعات:

حاولت مؤسسات التعليم العالي في السودان أن تحتل مراكز عالية نسبياً في أنظمة التصنيف العالمي للجامعات وتعمل على تطوير مواقعها الإلكترونية ومحتوى الويب الخاص بها، وفي كل عام على الرغم من هذه الجهود لا تزال تظهر فقط في ويبوميتركس. السبب الوحيد هو أن ويبوميتركس تجمع البيانات من مواقع الويب والمصادر الأخرى. تظهر جامعتان فقط في سيموندز، جامعة الخرطوم التي حصلت على المركز 1400، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي حصلت على المركز 1401 في عام 2023. وتبين من خلال هذه الورقة أن السبب الذي ذكره بعض المسؤولين في تصنيف سيموندز أن هنالك استمارة تحتاج إلى مندوب من الجامعة لملء بعض النماذج لاستكمال البيانات الخاصة بالجامعة. لم يتم العثور على هذا الممثل أو أنه لا يتواصل بشكل جيد مع فريق سيموندز ويتم ترك بعض الحقول في جدول التصنيف التي تحتاج إلى ملء المعلومات فارغة. الجامعة الوطنية في السودان استوفت معايير التايمز ظهرت ك «مراسل» لأول مرة، وهي تعتبر الجامعة الأولى في السودان في تصنيف التايمز للتعليم العالي في عام 2023 [34]. وتحتاج لان تظهر في قائمة الجامعات التايمز قليل من العمل بين فريق الجامعة وفريق عمل التايمز.

جدول رقم (6) يوضح ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويبوميترس عالمياً 2016 الي 2023

[35]. إعداد الباحثين

ويبوميترس						الجامعة
2016	2017	2018	2019	2022	2023	العام
1797	2795	2246	2936	1840	1869	جامعة الخرطوم
3955	4378	3704	3527	2344	2229	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
7717	5000	4802	4480	4414	4256	جامعة الجزيرة
7897	5639	5762	5139	5413	4982	جامعة النيلين
5485	6051	5852	6967	6480	5503	جامعة افريقيا العالمية

تصنيف ويبوميترس لعام 2023 تظهر 64 جامعة سودانية في جدول التصنيف، وتظهر جامعتان سودانيتان في سيموندز و. لا توجد جامعات من السودان تظهر في تصنيف شنغهاي. وفقاً على الجدول رقم(6) أعلاه، من 2016 إلى 2023 مراكز الجامعات السودانية غير مستقرة فمثلا جامعة الخرطوم هنالك تقدم في الترتيب، ويمكن ملاحظة أن ترتيبها عالميا في 2022 أصبح 1840. جميع الجامعات في تتقدم وتعمل على تعزيز مكانتها في جدول التصنيف كما رأينا في عام 2022. وهذا مثال واضح على كيفية إدراك جامعات أقل البلدان نمواً لأنظمة التصنيف هذه دون مواءمة الأداء الفعلي مع أهدافها المنصوص عليها في بيانات مهامها وؤيتها فيما يتعلق المهمة الثالثة(تنمية المجتمع).

جدول رقم (7) يوضح ترتيب الجامعات السوداني، وفق تصنيف ويبوميترس للاعوام 2010 الي

2023 [35] إعداد الباحثين

ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويبوميترس										
2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2023	الجامعة
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	جامعة الخرطوم
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
5	6	5	4	14	3	5	5	6	6	جامعة افريقيا العالمية
11	12	9	5	4	7	4	4	4	4	جامعة النيلين
16	14	12	3	5	6	3	3	3	3	جامعة الجزيرة
4	4	3	7	-	16	7	14	11	17	جامعة نيالا
8	9	-	13	6	4	6	12	15	62	كلية البيان للعلوم والتكنولوجيا

ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويوميتركس										
38	38	-	-	-	-	-	6	5	22	جامعة امدرمان الاهلية
40	8	-	-	-	5	8	11	16	15	جامعة المشرق
14	19	11	-	12	9	11	7	8	8	جامعة الزعيم الأزهري

وبحسب ويوميتريكس (34) مؤسسة تعليم عالي سودانية ظهرت في تصنيف ويوميتركس عام 2015 و (54) في عام 2019 مقارنة بإجمالي المؤسسات في عام 2019 الذي كان (142) مؤسسة أي أن 62% من المؤسسات لم تظهر، وبعضها أحدث وأنشئ منذ ثلاث سنوات مضت سبع جامعات حكومية في السودان لم تظهر في نسخة يوليو 2019، جامعة الجينية، جامعة البطانة، جامعة الضعين، جامعة السودان شرق كردفان، جامعة المناقل للعلوم والتكنولوجيا، جامعة السودان التكنولوجية، الجامعة التكنولوجية، يرجع السبب إلى قلة عدد صفحات الويب باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى حداثة مواقع الجامعات أو أن الموقع كان ثابتاً).

جدول رقم (8) عدد مؤسسات التعليم العالي السودانية التي ظهرت في تصنيف ويوميتركس للاعوام

2011 إلى 2023 إعداد الباحثين

عدد مؤسسات التعليم العالي السودانية التي ظهرت في تصنيف ويوميتركس										
2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2023	العدد
2	23	21	21	19	19	21	26	28	32	الجامعات الحكومية
9	9	7	7	9	11	11	16	15	18	الجامعات الخاصة
1	1	2	2	2	1	1	1	1	1	الكليات الحكومية
7	8	6	5	4	4	6	9	10	8	الكليات الخاصة
41	42	36	35	34	35	39	52	54	59	

الخاتمة :

تم في هذه الورقة إختيار أربعة قوائم للتصنيف العالمي للجامعات وذلك بإنتخاب الأكثر شهرة وإنتشارا، ثم إحصاء قائمة أقل الدول نموا والتعرف على جامعاتها، و تم إجراء التحليل الإحصائي الأولي لموقع الجامعات من أقل الدول نموًا في التصنيفات العالمية المختارة وذلك لمعرفة أعداد المتواجد منها في التصنيفات، و تم إختيار بعض الجامعات من أقل الدول نموًا والتعرف على الغرض من تلك الجامعات وأهدافها وأنشطتها، و تم مضاهاة تلك الاغراض مع المعايير الخاصة بتلك التصنيفات المختارة. وذلك من حيث مناسبة تلك التصنيفات لجامعات أقل الدول نموًا، والغرض من ذلك هو معرفة ما إذا كانت تلك التصنيفات تساعد في تحقيق الاهداف من الجامعات في أقل الدول نموًا، وما إذا كانت تلك التصنيفات تعكس الدور الذي تلعبه تلك الجامعات في دولها ومجتمعاتها. وجدت هذه الورقة أن نحو 1273 جامعة من أقل الدول نموًا تظهر في نظم تصنيف العالمية للجامعات، حيث تظهر 1253 في تصنيف ويوميتركس و5 في تصنيف سيموندز و15 جامعة في التايمز ولا تظهر أي جامعة في تصنيف شنغهاي. وهذا يعني أن تلك القوائم الدولية الأربعة غير مناسبة لقياس الجامعات التي تنتمي إلى الدول الأقل نموًا، حيث أصبح الترتيب واحدا من أكثر الأدوات لتطوير الجامعات، وأصبحت الجامعات أكثر أهمية لتطوير مجتمعاتها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تم إختيار بعض الجامعات السودانية باعتبار ان السودان ينتمي الي قائمة الدول الاقل نموًا، وتسعي الجامعات مع مجتمعاتها والحكومة في المساهمة في التنمية من اجل الخروج من هذ القائمة، تلاحظ وجود عدد 64 جامعة سودانية في تصنيف ويوميتركس ولكنها تحتل مراكز متأخرة في التصنيف لعدة سنوات، وتظهر جامعتين فقط في تصنيف سيموندز ولاتظهر في بقية التصنيفات وبالرغم من أن كل الجامعات السودانية لها جهد مقدر في مجال تنمية المجتمع وكانت يمكن ان تظهر في مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات لو تم حساب اوزان معايير تنمية المجتمع في تلك التصنيفات. خلصت الدراسة أن تلك التصنيفات ومعاييرها الحالية، لا تناسب اغراض وأهداف تلك الجامعات في الدول الاقل نموًا ولا تساعد في تطوير أنشطتها وأثرها على مجتمعاتها.

الهوامش:

- (1) T. Erkkilä and O. Piironen, *Rankings and Global Knowledge Governance: Higher Education, Innovation and Competitiveness*. Springer, 2018.
- (2) “<http://www.shanghairanking.com/aboutarwu.html> - Google Search.” <https://www.google.com/search?> (accessed Oct. 23, 2019).
- (3) “About التاميز Times Higher Education World University Rankings.” <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/about-التاميز-times-higher-education-world-university-rankings> (accessed Aug. 29, 2022).
- (4) “About QS,” Top Universities. <https://www.topuniversities.com/about-qs> (accessed Sep. 01, 2022).
- (5) “About Us | Ranking Web of Universities: Webometrics ranks 30000 institutions.” https://www.webometrics.info/en/About_Us (accessed Aug. 29, 2022).
- (6) “Least Developed Countries (LDCs) | Department of Economic and Social Affairs.” <https://www.un.org/development/desa/dpad/least-developed-country-category.html> (accessed Aug. 29, 2022).
- (7) Z. Dembereldorj, G. Dangaasuren, and D. Jagdag, “Relationships between University Performances and Economic Growth,” *International Journal of Higher Education*, vol. 7, no. 4, Art. no. 4, Aug. 2018, doi: 10.5430/ijhe.v7n4p123.
- (8) “Sustainability | Free Full-Text | Drivers for Universities’ Contribution to التاميز Sustainable Development Goals: An Analysis of Spanish Public Universities.” <https://www.mdpi.com/2071-1050/13/1/89> (accessed Oct. 25, 2023).
- (9) “About QS | Top Universities.” <https://www.topuniversities.com/about-qs> (accessed Aug. 29, 2022).
- (10) [10] “<http://www.shanghairanking.com/ARWU-Methodology-2014.html>. - Google Search.” <https://www.google.com/search?> (accessed Oct. 23, 2019).
- (11) “topuniversities.com Competitive Analysis, Marketing Mix and Traffic - Alexa,” Jul. 28, 2020. <https://web.archive.org/web/20200728174448/https://www.alexa.com/siteinfo/topuniversities.com> (accessed Sep. 01, 2022).
- (12) “QS University Rankings for Asian 2018 | Top Universities.” <https://www.topuniversities.com/university-rankings/asian-university-rankings/2018> (accessed Sep. 01, 2022).
- (13) “QS Latin America University Rankings 2022,” Top Universities. <https://www.topuniversities.com/university-rankings/latin-american-university-rankings/2022> (accessed Sep. 01, 2022).
- (14) “Subject Rankings 2017 | Top Universities.” <https://www.topuniversities.com/subject-rankings/2017> (accessed Sep. 01, 2022).
- (15) “QS University Rankings: Top 50 Under 50 2015 | Top Universities.” <https://www.topuniversities.com/university-rankings/top-50-under-50/2015#sorting=rank+region+=+country+=+faculty+=+stars=false+search=> (accessed Sep. 01, 2022).
- (16) “New Graduate Employability Ranking of Universities | Top Universities.” <https://www.topuniversities.com/student-info/university-news/new-graduate-employability-ranking-universities> (accessed Sep. 01, 2022).

- (17) "QS World University Rankings by Region | Top Universities." <https://www.topuniversities.com/regional-rankings> (accessed Sep. 01, 2022).
- (18) "QS World University Rankings methodology: Using rankings to start your university search," Top Universities. <https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology> (accessed Jun. 27, 2022).
- (19) "World University Rankings 2021: methodology | Times Higher Education (التايمز)." <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/world-university-rankings-2021-methodology> (accessed Jun. 27, 2022).
- (20) "SEO Backlink Checker & Link Building Toolset | Majestic.com." <https://majestic.com/> (accessed Oct. 25, 2023).
- (21) "Ahrefs - SEO Tools & Resources To Grow Your Search Traffic." <https://ahrefs.com/> (accessed Oct. 25, 2023).
- (22) "Scimago Journal & Country Rank." <https://www.scimagojr.com/> (accessed Oct. 21, 2023).
- (23) "http://webometrics.info/en/Methodology. - Google Search." <https://www.google.com/search?> (accessed Oct. 23, 2019).
- (24) "University of Khartoum." <https://www.uofk.edu/en/> (accessed Oct. 15, 2022).
- (25) "king abdulaziz university | Jeddah | Saudi Arabia Kingdom." https://www.kau.edu.sa/home_english.aspx (accessed Oct. 21, 2023).
- (26) "QS World University Rankings 2024," Top Universities. <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2024> (accessed Oct. 25, 2023).
- (27) "About MIT | MIT - Massachusetts Institute of Technology." <https://www.mit.edu/about/> (accessed Nov. 02, 2022).
- (28) "World University Rankings 2024 | Times Higher Education (التايمز)." <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2024/world-ranking> (accessed Oct. 25, 2023).
- (29) "Vision | University of Oxford." <https://www.ox.ac.uk/about/building-our-future/vision> (accessed Nov. 02, 2022).
- (30) "ShanghaiRanking's Academic Ranking of World Universities." <https://www.shanghai-ranking.com/rankings/arwu/2023> (accessed Oct. 25, 2023).
- (31) "Mission, Vision, & History," Harvard College. <https://college.harvard.edu/about/mission-vision-history> (accessed Nov. 02, 2022).
- (32) "History." <https://www.uofk.edu/en/about/history> (accessed Nov. 03, 2022).
- (33) "دليل القبول 2022 م - وزارة التعليم العالي" <http://daleel.admission.gov.sd/> (accessed Nov. 03, 2022).
- (34) "Search | Times Higher Education (الزيميات لا)." <https://www.timeshighereducation.com/search?search=national%20university%20sudan> (accessed Oct. 23, 2023).
- (35) "Sudan | Ranking Web of Universities: Webometrics ranks 30000 institutions." <https://www.webometrics.info/en/Africa/Sudan> (accessed Oct. 25, 2023).